احتاجت في انفتاحها الى المسخنات وهي ضارة بالحمى وجب استعمالها
لان المسبب لا يزول مع بقاء المسبب وهو دفع تفتيح السدة في التدبير
لان زوالها يوجب زوال الحمى اخر الامر اعظم من ضرر تسخينها الخالي
على ما لا يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية لتوارثه
وهيجانه والمزمن ساكن ومع ذلك وجب ان لا تفعل عن المرض
ايضا ومثال ذلك ان تجتمع سوء خس والفالج فيجب الابتداء بمعالجة
سوء خس بالتنطفية والفصد ومع ذلك يجب عدم الذهول عن
الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى والصداع فان بزوال
الحمى يزول الصداع لكونه تابعا لها والوجع الذي هو عرض القولنج
اذا خيف من تخيل القوة وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن ه
بالقولنج كما اذا كان المسكن من المخدرات التي تسقى لتسكين
الاوجاع وانما وجب التسكين اولا لان الضرر هو في الدخول عن الوجع
اشد لانا فرضناه مؤديا الى الهلاك والله اعلم بالصواب الفن
الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية
والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام
كلي في الادوية المفردة انما انحصر الفن الثاني في الجملتين
لانه ليس الاغذية والادوية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة
فافرد لكل من المفرد والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى في
البابين لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي بالتعيين المقدم
في صدر الكتاب كل ما يكون تاثيره في البدن بكيفيته فانه
اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يوثر

بحث الفن الثاني في ثلاثة ابواب وفاتحة الادوية

فيه

١٠٤

فيه كيفية زايدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل ويوثر فيه
كيفية زايدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك
التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان احس ولم
يضر فهو في الدرجة الثانية وان اضر ولم يبلغ ان يقتل فهو في
الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء
المسمى الدواء الذي يوثر في البدن بكيفيته انما يوثر بعد ان
ينفعل عن الحرارة الغريزية التي هي في البدن وتخرج الحرارة الغريزية
تلك الكيفية فيه من القوة الى الفعل ليحصل عنها مثلها في البدن فالكيفية
الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذي تناوله معتدل المزاج
ويكون ما استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة اما ان لا تكون زايدة على ما في
الانسان من تلك الكيفية او تكون زايدة فان كان الاول فذلك المتناول
معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية ثم ذلك
الخارج عن الاعتدال اما ان لا تكون تاثيره محسوسا او يكون محسوسا فان
كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة الاولى وان كان
الثاني فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل او يبلغ
فان كان الاول فالمتناول في تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان
الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في
تلك الكيفية في الدرجة الثالثة وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة
ولكل درجة مراتب ثلاثة هي اطرافها العالي والسافل والوسط بينهما
مثاله الحار في الاولى المحمض وفي الثانية الفسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي
الرابعة الافربيون ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)